

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة  
اللجنة الملكية لشؤون القدس  
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

## أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

١٢ / آذار ٢٠١٩

---

---

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>



## المحتوى

### شؤون سياسية

- واشنطن: العاهل الأردني يبحث مع مسؤولين أمريكيين "صفقة القرن" ٤

### اعتداءات

- مخابرات الاحتلال تعتقل المحرر المقدسي بهجت الرازم ٤
- مستوطنون يقتحمون "الأقصى" وإصابات بمواجهات في شعفاط ٥
- اتفاقية لبناء ٢٣ ألف وحدة استيطانية بالقدس المحتلة ٥

### عنصرية

- محكمة إسرائيلية تبرأ مستوطنين من حرق كنيسة بالقدس ٦
- مؤشّر العنصرية والتحريض الإسرائيلي: منشور ضد الفلسطينيين كل ٦٦ ثانية ٦

### شؤون مقدسية

- مفتي القدس: "الأقصى" على أبواب انتفاضة جديدة ٨
- عبدالقادر لـ"الدستور": "باب الرحمة" جزء لا يتجزأ من الأقصى ولا يمكن لسلطات الاحتلال إغلاقه ٩

### مقابلات صحفية

- بكيرات لـ"الدستور": سنجعل من باب الرحمة معقلاً للعلم وجامعة للعالم ١٠

## تقارير

- تقرير: القدس كاملةً بـ"جزأياها" والأقصى تحت سيادة الاحتلال.. ما دور السلطة الفلسطينية؟  
١١
- لجنة أممية تتقصى انتهاكات الاحتلال وسط اعتداءات على الفلسطينيين  
١٣

## آراء عربية

- الملك ونحن والموقف الصهيوني  
١٦
- واشنطن من جديد  
١٧
- صفقة.. ولدت ميتة  
١٨
- معركة شرسة لحماية "باب الرحمة"  
١٩

## اخبار بالانجليزية

- ٢١ **Can We Imagine a Just Peace for Palestine?**
- ٢٥ **The shameful attack that backfired**

## شؤون سياسية

### واشنطن: العاهل الأردني يبحث مع مسؤولين أمريكيين "صفقة القرن"

واشنطن - سوا - كشفت مصادر أمريكية، اليوم الثلاثاء، أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وجارد كوشنير، وجيسون غرينبلات مستشاري البيت الأبيض، بحثا ملف "صفقة القرن" مع العاهل الأردني الملك عبد الله أمس الاثنين، في العاصمة الأمريكية واشنطن.

ووفقاً لموقع "i24news"، أكد المصدر أن الاجتماع استمر ٤٥ دقيقة في مقر إقامة السفير الأردني في واشنطن.

ويعتقد مسؤولون في البيت الأبيض أن الخطة لن تنشر إلا بعد فترة من إجراء إسرائيل الانتخابات العامة يوم ٩ أبريل/ نيسان القادم، والتي ستحدد مصير رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو... والتقى الملك عبد الله أيضا بالقائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي باتريك شاناهان لبحث التعاون العسكري والدفاعي بين الأردن والولايات المتحدة.

وذكرت السفارة الأردنية في بياناً لها، أن الاجتماع تناول أحدث التطورات في الشرق الأوسط والجهود الرامية للتوصل إلى حلول سياسية للآزمات الإقليمية، وجهود محاربة "الإرهاب" في إطار نهج شامل، والتعاون الأردني - الأمريكي في هذا الصدد. وعاد كوشنير وغرينبلات مؤخرا من جولة في دول الخليج العربية سعياً خلالها لحشد دعم الزعماء العرب بشأن الجزء الاقتصادي في مقترح خطة سلام بالشرق الأوسط المعروفة بـ"صفقة القرن"، من المتوقع أن يكشف عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشهور المقبلة.

وكالة سوا الإخبارية ٢٠١٩/٣/١٢

\*\*\*

## اعتداءات

### مخابرات الاحتلال تعتقل المحرر المقدسي بهجت الرازم

اعتقلت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم الاثنين الأسير المحرر بهجت علي الرازم (٢٦ عاماً). وأفادت مصادر محلية، بأن مخابرات الاحتلال اعتقلت الرازم بعد اقتحام منزله في حارة السعدية بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة. وصعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكاتها بحق الفلسطينيين في القدس المحتلة، حيث طالت اعتقالاتها فتية وشبانا وفتيات وكبار في السن.

موقع مدينة القدس ٢٠١٩/٣/١١

\*\*\*

## مستوطنون يقتحمون "الأقصى" وإصابات بمواجهات في شعفاط

اقتحم عشرات المستوطنين صباح الإثنين، ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة، بحراسة مشددة لقوات الاحتلال التي اعتقلت موظفاً في دائرة الأوقاف، فيما أبعدت فتى عن مدينة القدس. وفتحت شرطة الاحتلال باب المغاربة بساعات الصباح، وكثفت من تواجدتها داخل الأقصى وعند بواباته، ووفرت الحماية الكاملة للمستوطنين أثناء اقتحامهم المسجد. وفي المقابل، فرضت شرطة الاحتلال إجراءات مشددة على دخول المصلين للمسجد الأقصى، واحتجزت بعض الهويات الشخصية عند أبوابه الخارجية. وبحسب مسؤول العلاقات العامة والإعلام بدائرة الأوقاف، فإن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى وقاموا بجولات استفزازية في ساحاته وقبالة مصلي "باب الرحمة"، فيما أدى بعضهم الطقوس التملودية قبالة قبة الصخرة. وأوضح أن ٣٨ مستوطناً اقتحموا الأقصى خلال الفترة الصباحية، وتجوّلوا في ساحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم. وأضاف أن قوات الاحتلال اعتقلت موظف دائرة الأوقاف قسم الإطفاء عماد عابدين من باب السلسلة، ومن جهة ثانية، أفرجت شرطة الاحتلال عن الفتى نصر الله أبو ذياب ١٧ عاماً، بشرط الإبعاد عن مدينة القدس، حيث اعتقل أبو ذياب، مساء أمس، بعد اقتحام وتفتيش منزله بالقدس القديمة. وفي سياق التطورات الميدانية بالقدس المحتلة، أصيب العديد من المواطنين بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الشارع الرئيسي لمخيم شعفاط. وشهد محيط الحاجز العسكري القريب من مدخل المخيم مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، اندلعت عقب اقتحام الاحتلال للمنطقة بأعداد كبيرة.

عرب ٤٨ ١٢/٣/٢٠١٩

\*\*\*

## اتفاقية لبناء ٢٣ ألف وحدة استيطانية بالقدس المحتلة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم - وقعت الحكومة الإسرائيلية أمس اتفاقية مع مقاولين وشركات (إسرائيلية وإجنبية) لبناء ٢٣ ألف وحدة استيطانية في مدينة القدس المحتلة خلال السنوات الخمسة المقبلة. وزعم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو خلال حفل التوقيع "ن اليهود بينون في القدس قبل ٣٠٠٠ سنة، واليهود بينون في القدس اليوم، القدس ليست مستوطنة، القدس هي عاصمة إسرائيل للأبد، ٣٠٠٠ سنة جزء من وجودنا الأبدي" على حد قوله. فيما قال موشيه كحلون وزير المالية "ن إسرائيل تستثمر المليارات سنويا في القدس، مؤكداً على أهمية الاتفاقية التي تم توقيعها اليوم في ذكرى وفاة مناحيم بيبين، مؤكداً أن هذه الاتفاقيات والوحدات الاستيطانية الجديدة سيكون لها أثر كبير في وحدة المدينة تحت السيادة الإسرائيلية.

وبحسب الاتفاق الموقع، بين وزارة المالية وهيئة الأراضي الإسرائيلية وبلدية القدس الأكبر منذ عشرات السنين بفضل الدعم والاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل.  
وتنص الاتفاقية على بناء ٢٣ ألف وحدة استيطانية، إلى جانب استثمار ١.٥ مليار شيكل في البنية التحتية لتطوير أحياء القدس القديمة والجديدة، وتخصيص أراض كبيرة لتحويلها لمحلات وتجمعات تجارية ضخمة.

الرأي ٢٠١٩/٣/١٢ ص ١٢

\*\*\*

## عنصرية

### محكمة إسرائيلية تبرأ مستوطنين من حرق كنيسة بالقدس

فلسطين اليوم - وكالات - ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، أن المحكمة المركزية الإسرائيلية في اللد برأت مستوطنين أقدموا على إحراق كنيسة نياحة العذراء في القدس عام ٢٠١٦.

وبحسب الصحيفة، فإن النيابة العامة قررت سحب لوائح الاتهام ضد المستوطن المتطرف ينون رؤوفيني، ومستوطن آخر، بحجة عدن كافية الأدلة ضدهم.  
واتهم رؤوفيني (٢٣ عامًا) بإحراق كنيسة الطابغة على الشاطئ الشمالي لبحيرة طبريا في منتصف عام ٢٠١٥.

ورغم اعترافات رؤوفين والمستوطن الآخر بتنفيذ جرائم ضد الفلسطينيين وضد مقامات مسيحية إلا إنه تم إلغاء محاكمتها بدعوى أن تلك الاعترافات انتزعت بالقوة من قبل "الشاباك".

فلسطين اليوم ٢٠١٩/٣/١٢

\*\*\*

### مؤشر العنصرية والتحريض الإسرائيلي: منشور ضد الفلسطينيين كل ٦٦ ثانية

القدس المحتلة - كامل ابراهيم - ٩١٧ شكوى إسرائيلية ضد وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية اعتباطاً، فيما كشفت دراسة علمية موثقة ان وتيرة كتابة منشور موجه ضد الفلسطينيين في تصاعد لمعنى العنف والتحريض في عام ٢٠١٨، هي كتابة منشور تحريضي كل ٦٦ ثانية، وأن عدد المنشورات التي تضمنت دعوة لممارسة العنف وتعميم عنصري وشتائم ضد الفلسطينيين كان اكثر من ٤٧٤،٢٥٠ منشوراً.وأكدت الدراسة التي حصلت "الرأي" على نسخة منها: "ان تشريع قانون القومية اليهودية كان المحرك للعنصرية وخطاب الكراهية على الشبكات خلال عام ٢٠١٨ وقالت ان السياسيين

الفلسطينيين في الداخل ١٩٤٨م الأكثر عرضة للتحريض من قبل اليمين المتطرف ويمين الوسط في شبكة التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك".

وبيّنت نتائج مؤشر العنصرية والتحريض في الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية لعام ٢٠١٨، الذي يعدّه «حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي» سنويًا، أنّ هناك ارتفاع في منسوب التحريض والعنصرية الإسرائيلية عبر الشبكات الاجتماعية نسبة لعام ٢٠١٧، وأنّ الذروة في ٢٠١٨ كانت في فترة تشريع قانون القومية، وأنّ معظم التحريض صوّب تجاه النواب والعرب والأحزاب العربية.

ووفق المعطيات العامة، تبين أنّ وتيرة كتابة منشور موجّه ضد الفلسطينيين في عام ٢٠١٨ هي كتابة منشور تحريضي كلّ ٦٦ ثانية (في ٢٠١٧ كانت الوتيرة منشور كلّ ٧١ ثانية)، وأنّ عدد المنشورات التي تضمنت دعوة لممارسة العنف وتعميم عنصريّ وشتائم ضد الفلسطينيين كان في ٢٠١٨ ٤٧٤،٢٥٠ منشورًا (في ٢٠١٧ كان العدد ٤٤٥،٠٠٠)، وكذلك بأنّه ١ من أصل ١٠ منشورات عن العرب تحتوي على شتيمة أو دعوة لممارسة العنف ضد الفلسطينيين (في ٢٠١٧ كان ١ من أصل ٩).

وقالت الدراسة ان نصف المنشورات التحريضية التي نُشرت في الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية خلال عام ٢٠١٨ كانت متعلّقة بالسياسة مباشرة، ومعظمها موجّه ضد أعضاء الكنيست العرب والأحزاب العربية. وشهدت الردود العنيفة في سياقات سياسية ارتفاعًا نسبة للعام الماضي، وذلك بسبب الانشغال بقانون القومية والتصعيد في الردود تجاه السياسيين من الكتل البرلمانية العربية، حيث نُشر خلال شهر أيار ٢٠١٨، وحده، أكثر من ١١٥ ألف منشور يشمل شتائم، ومظاهر عنصرية ودعوات للعنف على الشبكات الاجتماعية.

وتميّز عام ٢٠١٨ بتحريض مكثّف أكثر على شخصيات عربية في الإعلام الإسرائيليّ، مثل الإعلامية لوسي هريش، التي تعرّضت لتحريض رغم توجيهها الاندماجيّ العام، كذلك النواب احمد الطيبي وحنين زعبي.

وأكدت الدراسة انه ما زال الفيسبوك يشكّل منصة العنف والتحريض الأساسية (بنسبة ٦٦٪) بحيث تشكّل صفحات الأخبار ذات التوجهات اليمينية أرضًا خصبة للردود العنيفة. كما هناك ارتفاع في منسوب الخطاب العنيف عبر تويتر بسبب الطابع السياسيّ لهذه المنصة (بنسبة ١٦٪) حيث تضاعف نسبة للعام الماضي (كانت نسبته ٧٪).

وعقب نديم ناشف، المدير العام لمركز «حملة» حول نتائج المؤشر لعام ٢٠١٨: "الحكومة الإسرائيلية تتحمّل المسؤولية على استمرار وازدياد التحريض الهائل على العرب والفلسطينيين في الشبكات الاجتماعية، إذ لا حسيب ولا رقيب على تحريض الإسرائيليين، وهذا أمر في غاية الخطورة، لأنّ العنف على الإنترنت هو امتداد وهو مغذٍ لأشكال العنف والتحريض الأخرى".



وقال ناشف: "اننا سنتوجّه مجدداً لشركة «فيسبوك» بنتائج المؤشر لهذا العام كي يراجعوا سياساتهم التي تسمح باستمرار كونهم منصة العنف والتحرّيش الرئيسية ضد الفلسطينيين، وتحديداً سياستهم تجاه الصفحات الإخبارية اليمينية، ويمنعوا استمرار هذا التحريض".

الرأي ١٢/٣/٢٠١٩ ص ١٢

\*\*\*

## شؤون مقدسية

### مفتي القدس: "الأقصى" على أبواب انتفاضة جديدة

غزة (الاتحاد) حذر مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين بأن الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى ومصلياته ستفجر الأوضاع، وستدفع إلى انتفاضة جديدة. وقال المفتي: "إن دخول ضباط الاحتلال إلى مصلى باب الرحمة بأحذيتهم كما حصل السبت الماضي هو استفزاز صارخ لمشاعر المسلمين، وكذلك اقتحام ساحات الأقصى بالعشرات، وبمشاركة وزراء ونواب برلمان صهاينة، وقيامهم بطقوس تلمودية، سيدفع أيضاً نحو تفجير الأوضاع، وانطلاق ثورة دينية للدفاع عن الأقصى والمقدسات". وأضاف حسين: وضعنا خطة لحماية مصلى باب الرحمة من مخططات تهويده، وذلك بدعوة حراس المسجد الأقصى للاعتصام طوال الأسبوع أمام بوابات مصلى باب الرحمة، في خطوة تهدف للضغط على سلطات الاحتلال لوقف عمليات إبعاد المقدسيين عن المسجد الأقصى، التي شهدت مؤخراً زيادة كبيرة، وطالت رموزاً دينية وسياسية، فيما أدان المفتي العام للقدس حملات الإبعاد التي وصفها بالعنصرية. وناشد حسين المسلمين كافة بضرورة التوجه للرباط والصلاة في المسجد الأقصى في يوم الجمعة وطوال أيام الأسبوع لإعمارهِ وحمايته من مخططات الاحتلال، داعياً المقدسيين للوجود الدائم واليومي في الأقصى، كما حض الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ على تكثيف تسيير عشرات الحافلات للرباط في الأقصى.

وأكد حسين أن المقدسيين يواصلون تحدي قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاول فرض أمر واقع جديد في القدس، مشيراً إلى أن الاعتداءات على المقدسيين لن تفت في عضدهم تجاه الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك، محذراً من أن مواصلة الاحتلال الضغط على المقدسيين، وزيادة الاعتداءات على المقدسات، ينذر بتفجر الأوضاع في القدس والأقصى وفلسطين، قائلاً: "إنَّ القدس ومرافقها هي جزء من عقيدة المسلمين، وبالتالي المساس بالقدس مساس بالعقيدة، وإن المس بالعقائد من شأنه أن ينذر بتفجر الأوضاع".

وطالب المجتمع الدولي بالوقوف مع الشعب الفلسطيني ومقدساته وشخصياته الدينية والوطنية، وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار، داعياً المسلمين من مختلف أقطار العالم إلى تكثيف وجودهم في المسجد الأقصى المبارك وشد الرحال إليه، للحيلولة دون فرض واقع جديد عليه".  
كما ناشد المفتي الحكومات العربية، خاصة الأردن، بالتدخل لحماية الأقصى ومصلياته من التهويد والتهديد، واتخاذ المواقف السياسية الرادعة، وخطوات المقاطعة للضغط على "إسرائيل" بالتراجع عن خطواتها في التدخل بقضايا إدارة الوقفيات الإسلامية داخل القدس المحتلة.

الاتحاد الإماراتية ٢٠١٩/٣/١٢

\*\*\*

عبدالقادر لـ"الدستور": "باب الرحمة" جزء لا يتجزأ من الأقصى

ولا يمكن لسلطات الاحتلال إغلاقه

القدس المحتلة - جدد مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية خلال اجتماعه امس الإثنين، على موقفه الرفض بالتوجه لمحاكم الاحتلال، وعدم اعترافه بقرارات الاحتلال وبولاية أي محكمة إسرائيلية على الأقصى، كما أكد على مواصلة فتح مصلى "اب الرحمة" والاستعداد لترميمه.  
وحمل مجلس الأوقاف الحكومة الإسرائيلية، المسؤولية إزاء أي تداعيات قد تنجم عن إغلاق مصلى "اب الرحمة" بالقوة، موضحاً أن التصعيد على الأرض يتوقف على سلوك شرطة الاحتلال.  
وقال عضو مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في المدينة المقدسة، حاتم عبد القادر، إنه لا يوجد أي تفاهات بين الحكومة الأردنية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي بشأن مصلى "اب الرحمة" وأكد عبد القادر لـ"الدستور": "أن الحكومة الأردنية مصرّة على موقفها وعلى موقف مجلس الأوقاف الإسلامي، بأن مصلى "اب الرحمة" جزء لا يتجزأ من الأقصى، ولا يمكن لسلطات الاحتلال إغلاقه. وفي السياق ذاته، حذر مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، من اندلاع انتفاضة جديدة بالأقصى بسبب الاعتداءات المتكررة على المسجد ومصلياته، قائلاً إن «دخول ضباط الاحتلال إلى مصلى باب الرحمة بأحذيتهم، كما حصل أول أمس هو استفزاز صارخ لمشاعر المسلمين، وكذلك اقتحام ساحات الأقصى بالعشرات وبمشاركة وزراء ونواب برلمان صهاينة وقيامهم بطقوس تلمودية سيدفع أيضاً نحو تفجير الأوضاع وانطلاق ثورة دينية للدفاع عن الأقصى والمقدسات" وأكد مفتي القدس، أن مجلس الأوقاف وضع خطة لحماية مصلى "اب الرحمة" من مخططات تهويده، وذلك بدعوة حراس المسجد الأقصى للاعتصام طوال الأسبوع أمام بوابات مصلى "اب الرحمة" في خطوة تهدف للضغط على سلطات الاحتلال لوقف عمليات إبعاد المقدسيين عن المسجد الأقصى، التي شهدت مؤخراً زيادة كبيرة، وطالت رموزاً دينية وسياسية، فيما أدان المفتي العام للقدس الشيخ محمد حسين حملات الإبعاد التي وصفها بالعنصرية. وناشد الفلسطينيين كافة بضرورة التوجه للرباط والصلاة في المسجد الأقصى في يوم الجمعة

وطوال أيام الأسبوع لإعمارهِ وحمايته من مخططات الاحتلال، داعياً المقدسيين للتواجد الدائم واليومي في الأقصى، كما حض الشعب الفلسطيني في أراضي الـ٤٨، على تكثيف تسيير عشرات الحافلات للرباط في الأقصى والصلاة فيه. وأوضح أن المقدسيين يواصلون تحدي قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاول فرض أمر واقع جديد في القدس، مشيراً إلى أن الاعتداءات على المقدسيين لن تفت في عضدهم تجاه الحفاظ على المسجد الأقصى، لافتاً إلى أن مواصلة الاحتلال الضغط على المقدسيين وزيادة الاعتداءات على المقدسات ينذر بتفجر الأوضاع في القدس والأقصى وفلسطين طالب المجتمع الدولي بالوقوف مع الشعب الفلسطيني ومقدساته وشخصياته الدينية والوطنية، وعدم الاكتفاء بـ "شجب والاستنكار" كما ناشد المفتي الحكومات العربية وخاصة الأردن، بالتدخل لحماية الأقصى ومصلياته من التهويد والتهديد، واتخاذ المواقف السياسية الرادعة وخطوات المقاطعة للضغط على إسرائيل بالتراجع عن خطواتها في التدخل بقضايا إدارة الوقفيات الإسلامية داخل القدس المحتلة.

الدستور ١٢/٣/٢٠١٩/ص ٤

\*\*\*

## مقابلات صحفية

بكيرات لـ "الدستور": سنجعل من باب الرحمة معقلاً للعلم وجامعة للعالم

القدس المحتلة - محمد الرنتيسي- أكد مجلس أوقاف القدس في اجتماعه الموسع أمس، انه فيما تحاول سلطات الاحتلال، خلق بلبلة، وشق الموقف الثابت والراسخ حيال مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك، فان الحديث عن تفاهات مع الاحتلال بشأن المصلى، عار من الصحة، وما هو إلا لعبة خبيثة، تهدف لإحباط المساعي الحثيثة للإستفادة من مصلى باب الرحمة كمعقل للعلم، وكى يكون رحمة للعالم أجمع، مجدداً التأكيد على أن الموقف الثابت الذي تبناه المجلس منذ البداية، هو أن باب الرحمة فتح ولن يُغلق، وهو ما يمثل الموقف الرسمي للحكومة الأردنية، الذي حظي بتأييد ومباركة جلالة الملك عبد الله الثاني، الذي أوعز بدوره للبدء بترميم المصلى، لإبقائه مفتوحاً. وأكد المجلس أن الاحتلال يحاول الإصطياد في الماء العكر، من خلال الحديث عن أن باب الرحمة لا يعدو كونه باباً، وهو ليس بمسجد، منوهاً إلى أن المساحة الممتدة على ١٤٤ دونماً، هي مساحة المسجد الأقصى المبارك، وبالتالي فباب الرحمة هو جزء لا يتجزأ من المسجد. ووجد المجلس موقفه الرفض للتوجه إلى محاكم الاحتلال أو الاعتراف بها، وأن الرعاية الهاشمية هي صاحبة القول الفصل في كل ما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، وبالتالي فالاحتلال لا يملك قراراً بفتح مصلى باب الرحمة أو إغلاقه، ويتحمل تداعيات محاولات إغلاقه بالقوة، لا سيما في ظل الاستعدادات الجارية للبدء بترميمه.

من جهته، قال الشيخ الدكتور ناجح بكيرات، نائب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس، إن هناك توجهاً عاماً بأن يتحول مصلى باب الرحمة إلى معقل للعلم، على خطى الإمام الغزالي، بهدف خلق جيل واع، وعدم حصر الاستفادة منه في فريضة الصلاة فقط، داعياً إلى إنشاء جامعة عالمية تحمل اسم "جامعة المسجد الأقصى المبارك" وتمنح الشهادات العليا لمنتسبيها من كافة دول العالم. ولفت بكيرات في تصريحات لـ"الدستور" إلى أن المسجد الأقصى المبارك يحتاج لمزيد من المرافق، وبالتالي فإن الأولوية في ترميم مصلى باب الرحمة، ينبغي أن تتمثل في الاستفادة منه في إقامة معقل للعلم، على غرار ما جرى في مصلى النساء بالمسجد الأقصى، الذي يضم حالياً مكتبة فكرية ودينية ضخمة، دون أن تلغي الصلاة فيها، مشدداً على أن الصلاة بالإمكان إقامتها في أي بقعة من المسجد المبارك. وأضاف بكيرات: "في ظل الهجمة الاحتلالية المستعرة على المسجد الأقصى المبارك، نحتاج لصناعة الإنسان، وخلق جيل يتسلح بالعلم والفكر، لتجسيد سيرة الدعاة والعلماء الراحلين، وهذا هو توجه مجلس أوقاف القدس في هذه المرحلة، رداً على محاولات الاحتلال الإنتقاص من دور مصلى باب الرحمة، لإحباط مساعي ترميمه»، داعياً لعدم الإلتفات لما تروج له آلة الاحتلال، والإلتفاف فقط حول موقف مجلس الأوقاف على أرض الواقع، والذي يجسد تطلعات أعلى المستويات في الرعاية الهاشمية للقدس ومقدساتها، وفي المقدمة منها جلالة الملك، والحكومة الأردنية، ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الدينية.

الدستور ١٢/٣/٢٠١٩/ص ١

\*\*\*

## تقارير

تقرير: القدس كاملةً بـ"جزأياها" والأقصى تحت سيادة الاحتلال..

### ما دور السلطة الفلسطينية؟

قبل الولوج في تفاصيل الخبر عمّا تتضمّنهُ "صفقة القرن"، التي من المُقرّر أنّ تكشف عنها الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب لـ"حلّ" القضية الفلسطينية، يجب التأكيد والتشديد على أنّ "إسرائيل" تخوض في هذا السياق حرباً نفسيةً سافرةً وسافلةً ضدّ الفلسطينيين عبر التسريبات عن خطة السلام الأمريكية، وذلك بهدف تحضير الأرضية المناسبة في الوطن العربي لقبول هذه الصفقة، التي ستكون مُنحازةً جداً لكيان الاحتلال. وفي هذا السياق، لا بُدّ من الإشارة إلى أنّ صحيفة (يسرائيل هيوم) العبرية، يملكها الثري اليهودي - الأمريكي، شيلدون إيدلسون، الذي قال في أكثر من مناسبة بأنّه لا يوجد شعب فلسطيني، وأنّ الصحيفة التي أسسها في تل أبيب هي عملياً الناطقة غير الرسمية بلسان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إذ أنّه على الرغم من تكاليف الطباعة والتوزيع والرواتب، فإنّها "تباع" مجاناً بمئات آلاف النسخ يومياً من أجل تقديم العون لنتنياهو، الذي لا ينفك عن التأكيد بأنّ الإعلام

العبري يناهضه ويُعاديهِ ويواصلُ الاصطِاد في المياه العكرة في مُحاوِلةٍ منه لمُساعدة الـ"يسار" للسيطرة على مقاليد السُلطة، على حدّ زعم ننتياهو.

بناءً على ما تقدّم، فإنّ نشر الأخبار في صحيفة (يسرائيل هايوم)، تُعتبر من ناحيةٍ مُطلعةٍ جدًّا، لأنّها مُسرّبة من مُحيط ديوان ننتياهو، ولكن على الجانب الآخر، من غير المُستبعد بتاتًا أنّ رئيس الوزراء "الإسرائيليّ" يعكف على تسريب هذه الأخبار خدمةً لمعركته الانتخابيّة بالدرجة الأولى، ومن الناحية الأخرى، توجيه الرسائل إلى الفلسطينيين بشكلٍ خاصّ، وإلى ما يُطلقُ عليها في كيان الاحتلال بـ"الدول العربيّة السنيّة المُعتدلة"، وفي مُقدمتها المملكة العربيّة السعوديّة، التي يُعوّل على التطبيع معها في إطار "صفقة القرن".

ووفق المُحلّلين السياسيّين في تل أبيب، فإنّ الأمريكيّين ينوون عرض الخطة بشكلٍ مُفصّلٍ مُباشرةً بعد الانتخابات العامّة في "إسرائيل"، والتي من المُقرّر أن تجري في التاسع من شهر نيسان (أبريل) القادم، وذلك من أجل إجبار الأحزاب "الإسرائيليّة"، التي ترغب في الانضمام للحكومة الجديدة أن تُوافق على صفقة القرن باعتبارها أحد البنود الرئيسيّة في الخطوط العريضة للحكومة "الإسرائيليّة" القادمة، بغضّ النظر عمّن سيقوم بتشكيلها ننتياهو أم الجنرال في الاحتياط، بيني غانتس.

يُشار إلى أنّ الكشف الذي ورد في صحيفة "يسرائيل هايوم" يتعلّق بشكلٍ مُحدّدٍ بمستقبل مدينة القدس المحتلّة وكيفية تقسيم السيادة عليها، مع انحيازٍ أمريكيٍّ واضحٍ إلى جانب "إسرائيل"، على حساب الحقوق الفلسطينيّة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسيّة رفيعة في تل أبيب قولها إنّ الصفقة تُفرّق في المبدأ بين منطقة القدس الأردنيّة (الحدود التي كانت عليها قبل عام ١٩٦٧)، ومساحتها نحو ٦ كيلومترات مربعة، والمناطق التي ضمتها "إسرائيل" إلى النطاق البلدي للقدس من خارجها، والبالغة مساحتها أكثر من ٦٤ كيلومترًا مربعًا، إضافةً إلى ٢٨ قرية مجاورة لم تكن في الأساس جزءًا من المدينة.

على ذلك، جرى التقسيم الشكليّ بنقل المدينة وأحيائها الرئيسيّة إلى السيادة "الإسرائيليّة"، بما يشمل المستوطنات اليهودية التي استُولي على الأراضي المقامة عليها بعد ١٩٦٧، ويستوطن فيها ٢٢٠ ألف يهودي، فيما تُنقل إلى السيادة الفلسطينيّة أجزاء من الدائرة الثانية من مدينة القدس الموسعة بعد عام ١٩٦٧ (عملياً خارج القدس).

وأوضحت المصادر أنّه وفقًا لهذا التقسيم، تحتفظ "إسرائيل" بسيادتها على معظم القدس، بما يشمل البلدة القديمة والحوض المقدس (منطقة المسجد الأقصى ومحيطها)، وجزءًا من سلوان ومنطقة جبل الزيتون ووادي الجوز والشيخ جراح وجبل المشارف، فيما تُنقل مناطق تقع في دوائر القدس الواسعة إلى السيادة الفلسطينيّة، مثل جبل المكبر وعرب السواحة وأم ليسون وأم طوبا. أما الاستيطان اليهودي

في القدس "الأردنية"، أي الأحياء الـ ١٢ اليهودية المستحدثة فيها، وكذلك القرى الـ ٢٨ التي تقع في نطاق القدس الموسعة وفق القرارات "الإسرائيلية" بعد ١٩٦٧، فتحتفظ "إسرائيل" بالسيادة عليها.

بالإضافة إلى ذلك، ورد في الخطة، بحسب المصادر في تل أبيب، مصطلح "السيادة الوظيفية" التي يُشارك فيها الفلسطينيون بما يرتبط بالبلدة القديمة والأقصى، مع التشديد على أنّ هذه السيادة تتعلق بالمجال التشغيلي الوظيفي، التي هي في مرتبة أدنى من السيادة الكاملة التي ستبقى بلا شريك لدى الجانب "الإسرائيلي". غلاوةً على ذلك، أكدت المصادر عينها، على أنه في البند الذي يتناول السيادة على ما يُطلق عليه اليهود حائط المبكى، أي حائط البراق، فستكون لـ"إسرائيل" السيطرة بشكلٍ مُطلقٍ من دون أيّ شراكة، بما يشمل السيادة الوظيفية (الاستشارية) للفلسطينيين.

بكلماتٍ أخرى، يُمكن القول والجزم أيضاً أنّ الخطة الأمريكية تمنح "إسرائيل" القدس بجزأها الغربي والشرقيّ كاملةً لتكون بذلك، قولاً وفعلاً، عاصمة الشعب اليهودي إلى الأبد، فيما ستمنح الفلسطينيين "القطاعات" في مناطق تُعتبر خارجة عن القدس المحتلة، أي أنّ صفقة القرن، هدفها تكريس الوضع القائم، أي الاحتلال، وإبعاد الفلسطينيين والعرب عن القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

موقع مدينة القدس ٣/١١

\*\*\*

### لجنة أممية تنقضي انتهاكات الاحتلال وسط اعتداءات على الفلسطينيين

نادية سعد الدين - عمان - باشرت لجنة تقصي حقائق دولية عملها، أمس، في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وذلك على وقع استشهاد شاب فلسطيني، وشن حملة اقتحامات واعتقالات واسعة، واقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، بوصفها إحدى صور عدوان الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

وتهدف اللجنة الأممية التابعة لمنظمة العمل الدولية إلى إعداد تقرير يرصد انتهاكات سلطات الاحتلال ضد العمال في الأراضي المحتلة، بناءً على طلب مدير عام المنظمة، غاي رايدر.

وقال ممثل المنظمة الدولية في فلسطين المحتلة، منير قليبو، إن "اللجنة ستلتقي كافة الأطراف ذات العلاقة، من الفلسطينيين والإسرائيليين والدوليين، كما ستزور الحواجز العسكرية والمعابر، والمناطق الصناعية، وتلتقي ممثلي النقابات العمالية، والعمال والعاملات والشباب، بهدف توثيق الممارسات والانتهاكات بحق العمال، والبحث عن فرص لتحسين وضع سوق العمل".

وأضاف قليبو، إن "التقرير من شأنه أن يشكل وثيقة مساندة للقيادة الفلسطينية في تحركاتها لمحاسبة دولة الاحتلال عن جرائمها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني".

وأفاد بأن التقرير "سيقدم إلى مؤتمر العمل الدولي، حيث يتناول بالتفصيل القيود العديدة المفروضة على النشاط الاقتصادي بفعل الاحتلال الإسرائيلي، وعدم قدرة الفلسطينيين على دخول معظم الأراضي المحتلة، والتوسع الاستيطاني، وعزل القدس المحتلة عن باقي الضفة الغربية".

ومنذ العام ١٩٨٠؛ وعملاً بالقرار المتعلق بآثار المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى على وضع العمال العرب، الذي اعتمده مؤتمر العمل الدولي في دورته السادسة والستين، يوفد مدير عام منظمة العمل الدولية بعثة تقصي حقائق إلى الأراضي الفلسطينية لإجراء تقييم لوضع العمال، حيث تسترشد البعثة بالمبادئ والأهداف المكرسة في دستور منظمة العمل الدولية، إلى جانب المعايير ذات الصلة التي يتضمنها القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف.

وقد وطأت المنظمة الدولية الأراضي المحتلة على وقع استشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها برصاص قوات الاحتلال خلال مشاركته بفعاليات "مسيرات العودة وكسر الحصار"، شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، الشهر الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، أشرف القدرة، إن "الشاب بسام سامي صافي (٢٢ عاماً) استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها، في ٢٢ من الشهر الماضي، من قبل قوات الاحتلال شرق خان يونس".

فيما وفرت قوات الاحتلال الحماية الأمنية المشددة للمستوطنين المتطرفين خلال اقتحامهم المسجد الأقصى المبارك، من جهة "باب المغاربة"، وتنفيذ جولات استفزازية داخل باحاته، حتى اندحارهم من "باب السلسلة"، وفق دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة.

إلى ذلك؛ تواصلت ردود الفعل المعارضة لتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، برئاسة الدكتور محمد اشتية حسب تكليف الرئيس محمود عباس، بوصفها تشكلت بعيداً عن التوافق الوطني.

وأكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر، أن "الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس عباس برئاسة اشتية غير دستورية وغير قانونية، وتعبير عن فشل سياسي، كونها لم تنل الثقة من المجلس التشريعي ولم تحظ بالمصادقة عليها حسب القانون والدستور الفلسطيني".

وقال بحر، في تصريح له، إن "تكليف الرئيس عباس لإشتية بتشكيل الحكومة يعد خروجاً عن المسؤولية الوطنية وقفزاً وتلاعباً بنتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة.ط

وأشار إلى أن هذه الحكومة تعتبر "حكومة انفصالية بامتياز وتسعى لتطبيق فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة في إطار "صفقة القرن"، لافتاً إلى أنها "تعزز الانقسام الداخلي وتقضي على أي بارقة أمل في تحقيق الوحدة الوطنية والتوافق الداخلي".

واعتبر أنها "ستزيد الأزمة الفلسطينية الداخلية حدة وتفاقماً وتعقيداً وتدفع الوضع الفلسطيني الداخلي نحو مزيد من التردّي والتدهور".

من جانبها؛ اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن "الحكومة الجديدة، بالصيغة الفصائلية التي دعت لها اللجنة المركزية لحركة "فتح"، لا تشكل في المرحلة الحالية أولوية وطنية، تلي الإستحقاقات السياسية المطروحة على جدول أعمال الحركة الوطنية".

وأضافت إن "هذه الخطوة تعمق الانقسام وتفاقم المأزق السياسي، بينما تمر القضية الوطنية بمرحلة شديدة التعقيد، وتجاهه قدراً كبيراً من المخاطر، ما يتطلب البحث في الحلول الوطنية التي تمكن من إخراج الحالة الوطنية من عنق الزجاجة، وتوفير العناصر الضرورية والكفيلة باستنهاض عموم الوضع الفلسطيني، بكل مكوناته". ونوهت إلى ضرورة "إنهاء الانقسام، والتفرغ لمجابهة إستحقاقات وتحديات صفقة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وسياسات اليمين الإسرائيلي المتطرف الرامي إلى ابتلاع الأراضي المحتلة وتهويد القدس المحتلة وتصفية المشروع الوطني". ودعت إلى "معالجة الأوضاع داخل منظمة التحرير وفق قواعد الائتلاف والشراكة الوطنية، بعيداً عن سياسة التفرد والاستفراد بالقرار السياسي والتنظيمي والمالي وتهميش الآخرين وإقصائهم". وتوقفت عند أهمية "الحوار بين فصائل المنظمة للوصول إلى التوافقات الوطنية المطلوبة، بما يؤسس لآليات تمكن من تطبيق قرارات المجلسين المركزي والوطني في تحديد العلاقة مع الإحتلال، والتحرر من إلتزامات وقيود إتفاق أوسلو وبرتوكول باريس الاقتصادي، واستنهاض المقاومة الشعبية الشاملة ونقل القضية والحقوق الوطنية إلى المحافل الدولية في الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية". وحثت على "دعوة" هيئة تفعيل مؤسسات المنظمة لحوار شامل يقود لإنهاء الانقسام ورفع الإجراءات عن قطاع غزة، والتوافق على حكومة وحدة وطنية لمرحلة انتقالية، من أجل تنظيم إنتخابات شاملة لرئاسة السلطة، والمجلسين التشريعي والوطني، بنظام التمثيل النسبي". ورأت أن تلك الخطوات "تسهم في إعادة بناء المؤسسة الوطنية على أسس ديمقراطية، وتمهد لعقد دورة توحيدية للمجلس الوطني الجديد، مما يعزز الموقع السياسي والتمثيلي لمنظمة التحرير، بوصفها "ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني"، وإطاراً حاضناً لكل مكونات الحالة الوطنية الفلسطينية". وطالبت "بتغليب الاهتمام بالقضايا الكبرى والإستراتيجية الملحة، وتجنب الانزلاق إلى القضايا الجانبية والثانوية التي تعمل على توسيع دائرة الخلافات والانقسام في الساحة الوطنية، في ظل التحالف الأميركي - الإسرائيلي للإعلان عن "صفقة القرن" الهادفة إلى تصفية القضية والحقوق الوطنية الفلسطينية".

الغد ١٢/٣/٢٠١٩ ص ١

\*\*\*



## آراء عربية

### الملك ونحن والموقف الصهيوني

د. مهند مبيضين

يُبشر الصهاينة لعنهم الله، بأن نهاية الأردن باتت وشيكة، مستندين لجملة مقولات وظروف، تمر بها البلاد بسبب الأزمات الداخلية والظرف المالي، والحقيقة أن الأردن يمر بلحظة حرجة، تتطلب الوقوف خلف القيادة والحكم، والدفاع عن الدولة وصونها وتفويت الفرص على متقولي الإشاعات والتبشير بنهاية الأردن. نحن نحتاج اليوم متانة استثنائية في الجبهة الداخلية، والحكومة الحالية عليها أن تلتفت إلى هذا الخطر الراهن والداهم، فهناك من ينتظر للأسف أن يصاب الأردن بالقلق والفوضى، وهناك من يقف مع الأردن ويدعم استقراره، من الأشقاء العرب، ولكن ماذا علينا نحن؟ حكومياً، المطلوب وقف الفساد بشكل جدي، ووقف الوساطة واختراق القانون ولدينا للأسف سجل ملتبس في هذا الأمر، لذلك فإن الشعور بالظلم هو سبب كافٍ للغضب، وهناك شعور بأن الحديث كثر عن الاستراتيجيات والكلام المنمق دون جدوى، في ظل تنامي فجوة الثقة وارتفاع الفقر والبطالة. استعادة الثقة هي العنوان، والبدء بإجراءات كبيرة وشاملة تستلزم، محاسبة كل من أخطأ وأثرى وتنامي دخله واستثمر وظيفته، ومصالحة من ظلم، وتعويضة معنوياً ومالياً، ومراجعة قانون الضريبة الذي فرض ولم يؤد لآن إلى تحسن وكذلك تخفيض الضريبة على المبيعات والسكن، وإطلاق مشروع وطني للسكن وتمليك الشقق للشباب، بقروض ميسرة بضمانه الحكومة وبفائدة متدنية مع البنوك. الحل يكون باستعادة اخلاق القيادة النزيهة، وانهاء الملفات العالقة في دائرة مكافحة الفساد مثل سكن كريم وفساد البلديات، وغيرها من القضايا الموجودة في ادراج هيئة النزاهة. الحل يكون باستثمار يجلب ويشغل الناس، لا أن نفرض مزيداً من التعقيدات على الناس الذين يرون الأردن بيئة آمنة ممكنة النهوض والعمل، والحل يكون باستثمار قوة المعرفة في الأردن، واعطاء فرص للاستثمار في التعليم العالي، والحفاظ على الكفاءات العلمية التي بدأت تخرج من البلد بسبب قانون الضريبة. الحل يكون بان ندفع كل ما علينا من ضرائب، لكن في المقابل لا يتم تعيين الناس بالصدقات والمنافع المشتركة، ففي الضريبة تدعونا الحكومة لنكون مواطنين ملتزمين بالواجب، ونحن نريد ان نكون على سوية واحدة في الحقوق أيضاً، وأن لا تفصل هذه الحقوق لأحد. بالعدالة والحق للجميع، نواجه مقولات اليمين المتطرف الصهيوني، وبمحاربة جادة للفساد نوقف كل الأبواق المأجورة، وبالانصاف للشباب والبنات المتعلمات، نحسن جبهتنا الداخلية ونفوت الفرصة على كل عملاء الأرض. في الأردن همّة عالية، وملك يستجيب، وشعب حي، ولكن المطلوب هو ثورة بيضاء شاملة كي يبقى الوطن صامداً، والحكم سالماً معافى ومحصناً من كل الشرور.

الدستور ٢٠١٩/٣/١٢ ص/٤٠

\*\*\*

## واشنطن من جديد

د. فايز بصبوص الدوايمة

زيارة جلالة الملك لواشنطن ولقاءاته المرتقبة مع مراكز القوى في الكونجرس الأميركي عامة ومراكز القوى لمؤسسات المجتمع المدني في الولايات المتحدة، تأتي أهميتها كونها الزيارة الأولى لجلالته بعد انتخابات التجديد النصفى الأميركية والتي سيطر من خلالها الحزب الديمقراطي على مجلس النواب وما تلا ذلك من صراع خفي بين الحزب الديمقراطي والجمهوري بقيادة دونالد ترمب حول معظم ملفات السياسة الخارجية هذا التحول في الأغلبية لصالح الديمقراطيين استدعى ذهاب جلالته لإعادة التذكير بالأولويات الأردنية حول القضية الفلسطينية والتنمية الاقتصادية وآثار اللجوء السوري وتداعياتها على الخطط التنموية للمملكة خاصة في مرحلة ارتفع فيها الصراع والمواجهة ليس فقط بين أبناء مدينة القدس والشعب الفلسطيني عامة وإنما صراع ومواجهة مباشرة بين المؤسسات المقدسية التابعة للأوقاف الأردنية في مجلس الأوقاف وحراس المسجد والإداريين والذي نتج من خلال الذي تجلى في إعادة فتح باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك، وترجم ذلك من خلال الصلاة فيه رغم إغلاقه منذ أكثر من عشرة أعوام منذ عام الفين وثلاثة وذلك لجدل حاصل حول أسطورة الهيكل المزعوم، وأن بوابة الرحمة حسب الأسطورة الصهيونية هي المدخل الرئيسي للهيكل المزعوم إن هذه الممارسات تكاد تكون طبيعية من قبل هذا الاحتلال الغاصب والذي قام أصلاً على مرتكزات غير أخلاقية وعدوانية وتوسعية قل نظيرها في التاريخ الإنساني.

لكن المميز في هذه الهجمة أنها تستهدف المؤسسات التابعة مباشرة للحكومة الأردنية وخاصة الحراس والإداريين ويعقوبات طابعها العام هو الأبعاد القصري عن القدس وعن المسجد الأقصى لفترات متباعدة ومتباينة وذلك من أجل التمهيد لترسيخ السيادة الصهيونية على كل ما يمس المسجد الأقصى لترجمة السيادة الإسرائيلية والصهيونية على كل مدينة القدس بما في ذلك المقدسات الإسلامية والمسيحية وهذه هي المواجهة الأكثر مباشرة في الاعتداءات على الدور الأردني المستمد من الشرعية الدينية والثوابت القيمية والسيادة الفلسطينية والمتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية والتي أعادت التأكيد في كل المناسبات بأن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية هي قرار فلسطيني سيادي ينطلق من عمق إيمانهم برسالة الهاشميين وإرثهم الحضاري الديني وبذلك تكون قد وضعت مؤامرة الالتفاف على هذه الوصاية أمام معضلة السيادة والشرعية التاريخية والدينية وأن هذا التصعيد ضد المؤسسات التابعة للحكومة الأردنية يتطلب تطويراً في أدوات المواجهة من قبل الحكومة الأردنية والتحرك المباشر بهذا المجال دون الاتكاء على ارائك قدرة جلالة الملك على التأثير بالسياسات الخارجية للولايات المتحدة الأميركية في الضغط على الكيان الصهيوني من أجل لجم تهوره الكارثي.

وهذا يعني شفافية في العلاقة مع الراي العام من خلال توضيح كل ما تقوم به الحكومة من إجراءات من أجل وقف ذلك العدوان ووقف الاستهداف المبرمج والممنهج من قبل الكيان الصهيوني للتمهيد لانتزاع مؤسسات الوقف الإسلامي والمسيحي من إدارة الحكومة الأردنية تمهيداً لتبرير المخرجات المستقبلية والمستترة لصفقة القرن المزعومة والتي تستهدف الوصاية الهاشمية وكل مؤسسة عربية في مدينة القدس وضرب صمود الشعب الفلسطيني وصمود المؤسسات الأردنية وقدرتها على المواجهة التي تتطلب اسناداً شعبياً في كل المجالات وخاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفضح المخططات الصهيونية التي تركز على السيادة المطلقة على مدينة القدس تمهيدا لاستكمال مشروع التهويد والسيطرة السياسية والاجتماعية والثقافية على كل المقدسات في مدينة القدس.

إذن المطلوب بكل وضوح تكامل الفعل الرسمي والشعبي مع ما يخطوه جلالة الملك نحو مخاطبة مراكز القوى الفاعلة في الولايات المتحدة حول خطورة تمادي الكيان الصهيوني في استهداف الأقصى واستهداف الشعب الفلسطيني بكل فئاته ففي يوم المرأة العالمي سقطت اثنتان من جرحى مسيرات العودة وبلغ عدد الشهداءات اكثر من عشرين شهيدة وألف جريحة هذا هو الواقع الحقيقي للظغمة الصهيونية الحاكمة في الكيان الصهيوني وهنا نبعث بتحية الى المرأة العربية عامة مروراً بالمرأة الفلسطينية وصولاً الى المرابطات في المسجد الأقصى وعلى الاسلاك الشائكة في غزة الأبية.

الرأي ٢٨/٣/٢٠١٩/١١ ص/٢٨

\*\*\*

## صفقة.. ولدت ميتة

نسيم عنيزات

اعاد اللاعب الرئيس ومستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جيسون غرينبلات في موضوع خطة السلام الأميركية المستقبلية للشرق الأوسط المعروفة باسم «صفقة القرن» الاضواء من جديد للصفقة باعتبارها «مفصلة للغاية»، حسب وصفه وذلك خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، الجمعة، دون ذكر اي تفاصيل تتعلق بالصفقة مكتفياً بالترويج والتلويح بنفس الطريقة والاسلوب السابق حيث كان يروج بانه سيعن عنها العام الماضي، وها هو عام ٢٠١٨ انتهى دون اعلان اي تفاصيل عن الصفقة، مكتفياً بانه سيعن عنها بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة بعد شهر من الان تقريبا دون اي تفاصيل؛ ما يشي بان حالة المماطلة والتردد في الاعلان عنها او تفاصيلها بانه يوجد لدى الادارة الامريكية قناعة بانها غير قابلة للتطبيق، ولا يوجد اي توافق عليها من الدول الاوروبية وكذلك العربية، اضافة الى الاردن وفلسطين اللذين يرفضان الخوض في تفاصيلها، الامر الذي يجعل صاحب الفكرة يطلق بالونات اختبار بشروط قاسية وصعبة بالنسبة للفلسطينيين والاردن ضنا بانهم قد يرضون في حال الحصول على بعض التنازلات

وما زال المشهد يعيد نفسه بالاعتماد على بعض التسريبات عن تفاصيل الصفقة في بعض وسائل الاعلام والصحافة العالمية ومن ضمنها العبرية لدراسة ردات الفعل وصولا الى الهدف الذي اشرنا اليه سابقا لتحويل الصفقة التي تعتمد فيها على العصا والجزرة والوعود بالاموال والصفقات المالية للدول المعنية متناسية بان صاحب القرار الفصل في هذا الموضوع هم الفلسطينيون الذي يرفضون الفكرة او مجرد الاستماع لها او الدخول في نقاشات حولها او اي موضوع له علاقة بقضيتهم مع الامريكان ناهيك عن رفض الاردن للتخلي عن دوره في الوصاية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس يصاحبه تعنت اسرائيلي في الشروط واستغلال الموقف العربي الان.

وفي نظرة سريعة الى التسريبات المتعلقة بالصفقة فان الاخيرة تختلف عن ما كان يسرب العام الماضي اي ان الولايات المتحدة ما زالت تفتقد الى الية وخطة واضحة وهذا ما يؤكده أحد الدبلوماسيين نقلا عن غرينبلات قوله إنه "عندما ستصبح رؤيتنا علنية، لن نرغب في تنفيذها منفردين، وسيكون هناك دور للأمم المتحدة واللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)".

وبعيدا عن الخوض في تفاصيل الصفقة فان الولايات المتحدة لا تملك فرضها على اي طرف خاصة بعد ان اخفقت في حشد تاييد دولي لها ورفضها من الاطراف المعنية مما يؤكد ان الصفقة ولدت ميتة ولن ترى النور على الاقل في سياق التسريبات وللخروج من الموقف ستلجأ الولايات المتحدة الى طرح مبادرة سلام على الاطراف المعنية للتفاوض حولها وبالتالي لن تصل الى نتيجة وتكون ولاية الرئيس الامريكي قد انتهت ونعود الى نقطة الصفر.

الدستور ١١/٣/٢٠١٩ ص ٩

\*\*\*

### معركة شرسة لحماية "باب الرحمة"

محمد سويدان

لم تتوقف المحاولات الرسمية وغير الرسمية الإسرائيلية الشرسة لإغلاق مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك منذ أن افتتحه المقدسيون عنوة عن الاحتلال بعد ١٦ عاما منذ إغلاقه. واستخدم الاحتلال كل الطرق والوسائل لإجبار المقدسيين والأردن لإغلاق باب الرحمة منذ ذلك الوقت وحتى الآن. وطبعاً لن يتوقف، بذريعة أن هناك قراراً لمحكمة الاحتلال التي لا ولاية لها على المسجد الأقصى يقضي بإغلاق الباب.

وكان واضحاً أسباب إغلاق الباب، فكما هو معروف، فإن كافة قرارات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي اتخذت منذ احتلال القدس في العام ١٩٦٧ تهدف إلى تهويد هذه المدينة المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين، وتهويد المسجد الأقصى.

ولذلك، فإن إغلاق باب الرحمة يدخل بهذا السياق، وضمن مخطط الاحتلال لتهود المسجد الأقصى؛ فاتحاد ما يسمى "ظلمات الهيكل" حشد أنصاره من المستوطنين المتطرفين للمشاركة الواسعة في اقتحام "الأقصى" يوم الخميس المقبل، لبسط ما أسماه "السيطرة الإسرائيلية" على المكان، وتحويل مصلى باب الرحمة إلى كنيس يهودي يحمل اسم "كنيس باب الرحمة"

نعم. هذا ما يريده الاحتلال من إغلاق باب الرحمة منذ ١٦ عاما، وأيضا من كل القرارات الرسمية وغير الرسمية التي اتخذت منذ احتلال القدس وحتى الآن.

ويدخل بهذا السياق، الاعتداءات اليومية على المسجد الأقصى، ففي كل يوم يقوم مستوطنون يوصفون بالمتطرفين، مع أنني أعتقد أن كل المستوطنين متطرفون، ولا يوجد بينهم أي معتدل أو وسطي أو ما شابه، بانتهاك حرمة المسجد الأقصى والحرم القدسي، ويقومون بممارسة شعائر يهودية، وتقوم قوات الاحتلال بحمايتهم، وبقمع والاعتداء على المصلين والمرابطين بالمسجد.

فالاعتداءات مبرمجة وتهدف إلى فرض الأمر الواقع، ولهذا كان إغلاق باب الرحمة، فالاحتلال لا يتخذ قرارا هكذا بدون تخطيط وأهداف، ولذلك، سنجده يستخدم كل ما يملك من أوراق وهي كثيرة للأسف، لأنه معتد وقاتل ولا يحترم أي معاهدات أو اتفاقيات لإعادة إغلاق باب الرحمة والبدء بإجراءات لتحويله لكنيس يهودي.

هذه حقيقة يفهمها ويعيها الجميع، ولذلك، فإن معركة شرسة سيخوضها المقدسيون والأردن للوصاية الهاشمية على المقدسات لحماية باب الرحمة، وعدم التفريط به، واستخدام كل الإمكانيات والأوراق لإفشال المخططات الإسرائيلية.

لن يتنازل الاحتلال، وعلى الفلسطينيين والأردن وكل القوى والدول المؤيدة للحق الفلسطيني والعربي عدم التفريط بباب الرحمة وحمايته ومنع إغلاقه مرة أخرى، فأغلاقه انتصار للاحتلال.

إنها معركة شرسة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ويستطيع الفلسطينيون والأردن الانتصار فيها، مهما ملك الاحتلال من أوراق قوة... فهناك الإرادة والقوى وأوراق سياسية أخرى قادرة على مواجهة الاحتلال ومخططاته.

الغد ١٢/٣/٢٠١٩ ص ١٢

\*\*\*

## Can We Imagine a Just Peace for Palestine?

By Richard Falk

While waiting without even a glimmer of hope for the Trump 'deal of the century' the Palestinian ordeal unfolds day by day. Many Israelis would like us to believe that the Palestinian struggle to achieve self-determination has been defeated, and that it is time to admit that Israel is the victor and Palestine the loser. All that needs to be done is to force feed a bitter pill of defeat to the Palestinians, and all talk from Trump or otherwise about a deal will become irrelevant. Recent events paint a different picture than this premature Israel triumphalism. Every Friday since the end of March 2018 the Great March of Return has confronted Israel at the Gaza fence. Israel has responded with lethal force killing more than 250 Palestinians and injuring over 18,000, repeatedly using grossly excessive force to deal with almost completely nonviolent demonstrations protesting the denial by Israel of fundamental human rights belonging to the Palestinian people. The world allows these weekly atrocities to go without any concerted adverse reaction. Even the UN is awkwardly silent.

It would seem that there is a feeling in international circles that nothing much can be done to bring about a peaceful and just solution at this stage. Such a conclusion might explain the various recent moves in the Arab world toward an acceptance of Israel as a legitimate state, which has included steps toward diplomatic normalization. Beyond these developments, Israel has joined with Saudi Arabia and the United States in a warmongering dangerous escalation of an already unwarranted and provocative confrontation with Iran. In addition, Israel and Egypt are collaborating on security issues at the border and in the Sinai, as well as in the joint development of off shore oil and gas projects. It should be noted that this warming of the Arab world to Israel has been occurring at the very time during which abuses of the Palestinian people has achieved their highest level of harshness ever.

This puzzling recent background makes this an opportune moment for stocktaking with respect to this conflict that has gone on for more than a century, and assessing what would be the best way forward. The assumption here is that the only acceptable objective remains what it has long been—namely, a sustainable and just peaceful coexistence between the two peoples.

The most daunting challenge, given present realities, is how peace might be made in a manner that realizes the fundamental right of the Palestinian people to achieve self-determination in a territorial space that was for centuries their place of residence, their own homeland. The prevailing international consensus had been that a solution would be achieved by geopolitically framed negotiations between Israel and accepted governmental representatives of the Palestinian people. The authoritative framing of such an approach was entrusted to the United States, which itself unavoidably insinuated a fatal flaw into the diplomatic process if the goal was to achieve a peaceful compromise that was fair to both sides and juridically sensitive to Palestinian claims of right under international law. It is reasonable to ask, 'How possibly could such a compromise emerge if the stronger party had the unconditional backing of the geopolitical intermediary and the weaker party was not even clearly the legitimate representative of large sectors of the Palestinian people?' Another unacknowledged obstacles to this Oslo approach was the degree to which its presuppositions collided with the true agenda of the Zionist Project, which was to gain sovereign control of all of the biblically promised land, a goal that was glaringly inconsistent with maintaining political space for some reasonable expression of the Palestinian right of self-determination

Additionally, this already flawed framework was further abused by subordinating the so-called peace process to Zionist expansionist goals, expressed by annexing Jerusalem, denying refugee

rights of return, and expanding unlawful settlements in occupied Palestine. These anomalies were accentuated by the American insistence that Palestinian objections to such unlawful Israeli moves be deferred until the last stage of negotiations on the supposed grounds that such objections would disrupt the peace process. In retrospect, it is clear that these patterns of violation by Israel were, on the contrary, themselves intended to prevent the peace process from ever reaching 'final status negotiations,' much less actually achieving a negotiated peace. This disrupted diplomacy is exactly what transpired, perhaps disappointed some naïve Palestinians, but not at all surprising the Likud leadership, which always expected, and worked to achieve, such an outcome.

This geopolitical framework, as resulted from the faulty implementation of the Oslo Framework of Principles, as adopted in 1993, has by now been widely discredited by most objective observers as well as by the participating governments. This abandonment of Oslo did not occur, however, before Israel had used the past 25 years to pursue unimpeded their expansionist goals. In this process, Israel succeeded in making the establishment of an independent Palestinian state a political impossibility, with the secondary desired effect of putting the Palestinians in a far weaker position than before the Oslo approach was adopted.

The perverse failure of the top down approach to reach a sustainable outcome has led to a public attitude of defeatism when it comes to achieving a peaceful compromise. The residual post-Oslo top down option is the coercive imposition of 'peace' by declaring an Israeli victory and a Palestinian defeat. In other words, if diplomacy fails, the winner/loser calculus of war is all that is left over other than an indefinite continuation of a simmering status quo.

Peace from Above versus Peace from Below

Such thinking, although prevalent in elite circles, overlooks the historical agency of people, both those resisting injustice and those mobilized throughout the world in solidarity with the Palestinian struggle. It is these bottom up kinds of political dynamics that were responsible for the most momentous changes in the history of the last century. It was national mass movements that challenged successfully, although at heavy human costs, the unjust structures of colonialism and South African apartheid, and eventually prevailed despite their military inferiority and the fierce geopolitical resistance they encountered. In other words, people manifested and exercised superior historical agency despite inferior capabilities on the battlefield and diplomatically. This potency of popular movements is a reality with a potential to subvert the established order and for this very reason is treated as irrelevant by mainstream thinking and policy planners.

It is precisely on the basis of this deconstruction of power and change that hope for a brighter Palestinian future lies. The strength of the Palestinian national movement is, and always has been, on the level of people as fortified by the growing international moral consensus that Israeli apartheid colonialism is wrong, indeed a crime against humanity according to international criminal law. (See Article 7 of the Rome Statute governing the International Criminal Court and the International Apartheid Convention of 1973 on the Suppression and Punishment of the Crime of Apartheid.) It is this bottom up process of struggle, spearheaded by Palestinian resistance and given leverage by global solidarity initiatives such as the Boycott, Divestment, and Sanctions (BDS) Campaign as it gains momentum and heightens pressure. Historical outcomes are never certain, but the flow of history has been against this Israeli/Zionist combination of colonial appropriation of Palestine and the apartheid structures relied upon to ensure the subjugation of the Palestinian people.

On this basis, some general observations follow.

The Two State Solution should be pronounced 'Dead.'

For several years, at least since the de facto abandonment of the Oslo diplomacy in 2014, the two-state solution cannot reasonably be continued to be put forward internationally and in liberal Zionist circles as a viable political option. Yet it continues to be affirmed by many governments and at the UN. This is not because there is any informed belief that it might finally happen, but

rather because every other outcome seemed impossible, too horrible to contemplate, or calls upon Israel to give up its claim to be an exclusivist Jewish state. In other words, many leading political figures and opinion leaders hold onto the two-state approach as an alternative to what they viewed to be zero. This reflects an impoverishment of the political and moral imagination, only capable of conceiving a solution to prolonged struggle of this type as deriving from top down approaches; bottom up approaches are not even considered, and if mentioned, are derided as irrelevant.

It seems far more realistic, and hence honest, to admit the defeat of two-state diplomacy and take account of the existing situation confronting Palestinians and Israelis so as to consider alternatives. To come to this point, it might be helpful to explain why the two-state solution has become so irrelevant. Above all, it seems evident that the Likud, which has been long in political control of Israel never wanted an independent Palestinian state to be established, yet recognized the public relations advantages of not acknowledging this in public or even in private diplomatic communication. Netanyahu let the cat out of the bag when he pledged during his 2014 presidential campaign in Israel that a Palestinian state would never come into existence as long as he was Israel's leader. This pledge ratified for those Israelis in doubt what was in any event Israeli policy, hoping that making it official only in Hebrew internal discourse would minimize any international backlash. This enabled Israel after the 2014 election to reiterate cynically its receptivity to negotiations within the two-state mantra while continuing to engage in behavior that confirmed for Israelis that such an outcome would never occur.

Perhaps, more fundamental, the settler movement has long passed a point of no return. There are currently in excess of 600,000 Israeli settlers living in more than 130 settlements spread all over the West Bank and East Jerusalem. Settler leaders believe that the settlements have so changed the map of Israel to exclude any possibility of an independent Palestine. Their leaders are now so confident that they openly envisage the settler population becoming 2,000,000. This should finally drive the point home to Palestinian two-staters as well as to world that Israel no longer pretends to be willing to allow a Palestinian state to be established.

True, the Palestinian Authority has long seemed ready to accept even a territorially abridged state, ceding sovereignty over the settlement blocs near the border, although continuing to insist that the capital of a Palestinian state must be located within Jerusalem. A broad spectrum of Israeli political leaders agree that the future of Jerusalem is non-negotiable, and that the city will remain forever unified under sole Israeli sovereignty and administration. Under these conditions it can be safely concluded that it is no longer plausible for even the PA to continue to support the position that the two-state path to peace between the two peoples can somehow still be revived as the basis of a negotiated resolution of the conflict.

The Arab Accommodation is Tenuous

Israel feels little pressure to seek a political compromise given present conditions. With Trump in the White House and Arab governments scrambling toward normalization and accommodation, Israeli leaders and public opinion seem ill-disposed to make concessions for the sake of peace. As such keeping the two-state non-solution alive as a Zombie scenario is a way to proceed with Israel's continuing efforts to expand further the settlements while in actuality implementing its coercive version of a one-state solution.

There are strong reasons to feel that this Israeli confidence that the Palestinian demand for rights can be indefinitely ignored is premature and likely to be undermined by events in the near future. For one thing, the Arab moves toward normalization are unstable as is the entire region. If there is a renewal of Arab uprisings, in the spirit of 2011, it is quite possible that support for Palestinian self-determination would abruptly surge to the top of the regional political agenda, likely in a more militant form than ever before. The Arab people, as distinct from the governments, continue to feel deep bonds of solidarity with their Palestinian brothers and sisters, and at some point are almost certain to make their weight felt. As argued earlier, it is people and



soft power, not governments, elites, and hard power, that have eventually prevailed since 1945, especially in struggles against colonialism. The Palestinian struggle is the one remaining unfinished colonial war, and there is no reason to believe that it will contradict the pattern of victory for the anti-colonial movement of national empowerment.

Beyond this, should the Trump presidency be defeated in 2020, there is likely to be an Israeli reevaluation of their interests. Such a prospect is heightened by signs that Jewish unconditional support for Israel is dramatically weakening, including in the United States. Furthermore, the global solidarity movement supportive of the Palestinian national movement is spreading, deepening, and growing. It is becoming more militant, engaging moderate global public opinion, and has the symbolic benefit of strong backing in South Africa, which sees the fight for Palestinian rights as analogous to, and even in some ways a continuation of their own anti-apartheid campaign.

What Next?

Two conclusions emerge from this analysis: first, a continued reliance on the two-state diplomacy within a framework that relies on the United States as an intermediary or peace broker is long overdue to being regarded as irrelevant and discredited. Its continued endorsement serves only as a distraction from what might be both possible and desirable. Secondly, despite Israel's recent gains in acceptance within the Middle East and its absurdly one-sided support in Trump's Washington, the Palestinian national movement persists, and under certain conditions, could mount a serious challenge to Israel's colonialism and apartheid structures of governance.

In light of these conclusions, what is the best course of action? It would seem that only a democratic and secular single state could uphold self-determination for both peoples, holding out a promise of sustainable peace. It would need to be carefully envisioned and promoted with international safeguards along the path toward realization. It does not seem a practical possibility at present, but putting it forward as a reasonable and responsible outcome that can be regarded as just avoids despair and holds out hopes for a humane peace when the time is right. It is helpful to recall that opinion was united in South Africa that the governing elites would never voluntarily abandon their reliance on apartheid, until they did. For such an outcome to happen presupposes a major modification of Israeli identity, above all the acceptance of a secular state implying the abandonment of the statist dimension of the Zionist project.

In such a binational (one state, two nations) situation, the newly created single state could offer national homelands to Jews and Palestinians, while finding a name for the new state that is congenial to both peoples. Maybe this will never happen, but it is the most just and sustainable vision of a peaceful future that responds to decades of diplomatic failure, massive Palestinian suffering and abuse. Above all, such a solution recognizes that is people that possess the moral authority and fulfill political promise of national resistance and global solidarity. Such an understanding would be tantamount to a legislative victory by that still unacknowledged, yet powerful, Parliament of Humanity.

Foreign Policy Journal Mar 1, 2019

\*\*\*

## The shameful attack that backfired

James J. Zogby

What happened to Congresswoman Ilhan Omar was troubling. On the one hand, because she dared to challenge the way supporters of Israel have worked to silence debate on US policy toward the Israeli-Palestinian conflict, she became a victim of incitement and the target of legislation meant to shame her. At the same time, however, the heavy-handed tactics employed against her by some pro-Israel members of Congress backfired, exposing new fault lines in the US-Israel relationship. The weapon of choice utilised by Omar's opponents was to demonise her as an anti-Semite. Her "sin", it appears, was her continued umbrage over the double standard that exists in American policy toward Israel and its treatment of Palestinians.

During Israel's assault on Gaza, for example, she criticised the failure of the US media to pierce through Israeli propaganda and see what was actually happening to Palestinians in that impoverished strip of land. Once in Congress, she was deemed to have "sinned" again when she challenged the power of American Israel Public Affairs Committee (AIPAC) to intimidate politicians and silence debate on Israel/Palestine.

New to Washington and the "acceptable language" one should use to discuss these issues, she admitted that her word choices had been unfortunate and apologised for the pain she may have caused. Despite her apology, she remained a target. Because she is a hijab-wearing Muslim, who was critical of Israel, the GOP sought to exploit her in their continuing effort to drive a wedge between the Jewish community and Democrats. For their part, some Democrats reacted with hyperventilated outrage. Extreme language was used to denounce Omar. Her words were described as "bigoted", "vile" and, of course, "anti-Semitic slurs".

Never, in all this time, was there a critical examination of what she actually said. In fact, she never accused the Jewish community of controlling the media, unless one assumes that Israel's ability to dominate media coverage of events occurring in the occupation can be attributed to the Jewish community. Nor did she accuse the Jewish community of using money to buy influence in Washington, unless one suggests that AIPAC speaks for and acts on behalf of the entire Jewish community. It did not matter, her opponents continued to call her an "anti-Semite", and did so with such frequency that the term stuck, putting her at risk to threats of violence from bigots. The entire affair came to a head when, at a town hall last week, Omar attempted to explain herself. Asked to address the controversy that had erupted over her advocacy of Palestinian rights, Omar's colleague, Congresswoman Rashida Tlaib, spoke first noting that to her the question of Palestine is personal, her grandmother still lives in the West Bank and Congresswoman Tlaib desires that she receive equal justice and recognition of her rights to live in dignity. Reacting to what she had just heard, Omar said that she could not agree with those who fight for human rights and dignity for others and yet exclude Palestinian rights and dignity. For her part, she said, the focus should be universal, leaving no one out. She then chided those in Congress who have pressed her to reject her commitment to call out Israeli abuses and ignore Palestinians rights. Because she is a Muslim, Omar said, her criticism of Israel has been automatically seen as anti-Semitic in order to silence her. Even more troubling, she noted, was that, as a result of the manufactured controversy over her words, the discussion became whether or not she was an anti-Semite, while ignoring "the broader debate about what is happening in Palestine". At that point, Omar said that she resented those who are pushing her to demonstrate allegiance to Israel. She concluded by saying that she wanted to have this conversation about "the political influence in this country that says it is okay to push for allegiance to a foreign country". The reaction to this newest "sin" was near hysteria. Without ever listening to what she actually said, some members of Congress accused her of saying that the Jews had dual loyalty, despite the fact that she had said no such thing. They demanded that Omar be censured or

removed from her committee posts. And the chairman of the foreign affairs committee proposed a resolution that would have denounced anti-Semitism in a way that was clearly directed at the congresswoman.

What was disturbing about this proposed resolution was that none of the “whereas” clauses included had anything to do with what Omar actually said. She never accused Jews of “dual loyalty because they support Israel”, nor did she display “prejudicial attitudes” towards Jews, nor did she ever make “mendacious, dehumanising, demonising or stereotypical allegations about Jews”. What she did do was: challenge official American, and in particular, Congressional silence on the suffering of the Palestinians, the efforts by pro-Israel groups to silence debate on this issue and the way that some have sought to create a virtual identity being pro-Israel and American interests. Despite the obvious falseness of their claims, Omar’s opponents in Congress ploughed ahead with their proposed bill in order “to teach her a lesson”. In their remarks rebuking Omar, they unwittingly made her point. One congressman said, “Questioning support for the US-Israel relationship is unacceptable.” Another said, “There are many reasons to support Israel, but there is no reason to oppose Israel.” While still another said that Democrats and Republicans, alike, are committed to insuring that the “United States and Israel stand as one”. It is exactly this attitude to which Omar objected when she wrote, “I am told everyday that I am anti-American if I am not pro-Israel... I know what it means to be an American and no one will ever tell me otherwise... I have not said anything about the loyalty of others, but spoke about the loyalty expected of me.” Because Omar has touched what some have come to say is “the third rail of American politics”, she was being exploited by some Republicans and hung out to dry by some Democrats. They put a target on her back. And haters were quick to respond with frightening death threats and shameful bigoted assaults on her as a Muslim woman. There is no question that these threats against Omar were the by-product of the sustained campaign of incitement. It is important to note, however, that outside of the halls of Congress a different reality was unfolding. The attacks on Congresswoman Omar were rejected by many Democrats, including progressive Jewish groups, and a debate was sparked by the issues she raised and the over-reaction to them by Congress. By week’s end, the entire effort appeared to backfire. Instead of being the “slam dunk” they expected, the proposed resolution ran into blocks. Some members objected to singling out of anti-Semitism, without also denouncing racism, sexism, xenophobia, Islamophobia, etc. Others protested that Omar was being singled out and put at risk. And a few of the more prominent Democratic presidential hopefuls, senators Bernie Sanders, Elizabeth Warren and Kamala Harris, insisted that charges of anti-Semitism should not be used to silence debate on Israeli policy. By week’s end, Congress passed a resolution denouncing all forms of hate or intolerance against any religious, ethnic or religious community. Since it made mention of Ilhan, it was clearly a loss for those who began the push to shame or punish her.

Two final points must be made: Firstly, Representative Omar is owed an apology. False charges and a manufactured crisis have sullied her name and put her at risk. And secondly, it is clear that Omar’s courage has helped to open a door enabling a discussion of Israeli policy and the US-Israel relationship. While her opponents attempted to slam it shut, it seems that their behaviour and incitement against her backfired stirring a debate that has helped to pry the door even further open. The writer is president of the Washington-based Arab American Institute.

Jordan Times Mar 11, 2019



